

Distr.: General  
28 November 2012  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



## لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة  
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:  
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي  
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات  
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد  
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من فيلق الخير، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

040113 211212 12-61502X (A)



## بيان

بغية المساهمة في الدورة السابعة والخمسين للجنة وضع المرأة، يعرض فيلق الخير أنشطته الاجتماعية والتعليمية الرئيسية المتعلقة بالموضوع الرئيسي للدورة وهو: "القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة والفتاة ومنعها". وستناقش الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني هذا الموضوع في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

ورغم الجهود التي بذلتها الحكومات والأمم المتحدة وأعداد لا تحصى من المنظمات والمكرسة لهذه القضية، ما زلنا نشهد مستويات مرتفعة من العنف ضد المرأة. وفي هذا السيناريو الذي يثير القلق، نرى أن العنف ممارسة متكررة في الكثير من المجتمعات التي تعتبرها مسألة تافهة، أكثر مما هو مجرد نوبات منعزلة من الفظائع الفردية التي تُرتكب في مختلف مناطق العالم. ويُقدر أن ٧ من كل ١٠ نساء في العالم قد تعرضن بالفعل لبعض العنف البدني و/أو الجنسي في مرحلة من مراحل حياتهن، ارتكبه رفيقهن في معظم الأحيان. وتفيد الأمم المتحدة بأن جذور هذه المشكلة تكمن في استمرار عقلية التمييز ضد المرأة وعدم المساواة بين الجنسين في الماضي.

وتقوم توصيات فيلق الخير على أساس ثلاث ركائز هي: "الخطوات القادمة في مكافحة العنف القائم على نوع الجنس"، و "المخدرات والعنف ضد المرأة"، و "الإجراءات التي تُتخذ في مرحلة الطفولة المبكرة".

### الخطوات القادمة في مكافحة العنف القائم على نوع الجنس

يلزم الاسترشاد بالاعتراف بالأشكال الكثيرة للتحامل، وبالتالي مكافحة هذه المشكلة، في المناقشات التي تهدف إلى منع أي مظهر من مظاهر العنف والتمييز. ويعمل فيلق الخير منذ أكثر من ستة عقود من أجل إعلاء قيمة الحياة وتعزيز الصحة الكاملة للبشر، وفقاً للمبادئ التوجيهية للمنظمة. وقد أعلن رئيسها، خوزيه دي بايفانتو، ما يلي: "تبدأ مكافحة العنف في العالم بالكفاح ضد اللامبالاة. بمصير الجار. والسماح بالتضحية. بمشاعر التعاطف بين الأفراد هو من قبيل تعزيز الانتحار الجماعي للأمم. نحن نعيش في مرحلة تحول وقطيعة عن الماضي. هل سيؤدي هذا إلى ما هو أفضل؟ كل هذا يتوقف على المشاعر الإنسانية لدينا الآن".

في عام ٢٠١٣، ستكون الأولويات العالمية الملحة هي: ضمان حصول ضحايا العنف على خدمات الدعم لهم؛ وتوسيع نطاق المنع الأولي؛ وقبل كل شيء، مكافحة إفلات المعتدي من العقاب، وكفالة إمكانية لجوء الضحية للعدالة والحصول على تعويض فعال. وفي

البرازيل، يُنفذ قانون ماريا دا بنها منذ ست سنوات. وتعتبره الأمم المتحدة من أفضل ثلاثة تشريعات في العالم لحقوق المرأة وحمايتها. بيد أنه ما زالت هناك عقبات تحول دون جعله فعالاً بصورة كاملة، مثل عدم إعداد مهنيين لمساعدة ضحايا العدوان من النساء، وعدم توفر معدات الشرطة، وعدم إعداد القضاة من حيث المعارف المتعلقة بالعنف القائم على نوع الجنس. وحتى بالرغم من ذلك، تم إحراز تقدم. وفي الفترة ما بين حزيران/يونيه ٢٠١٠ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، على سبيل المثال، ارتفع عدد الإجراءات القانونية لوقف العنف الأسري في البرازيل بنسبة ١٠٦,٧ في المائة، وفقاً لدراسة استقصائية أجراها مجلس العدالة الوطني في البرازيل.

ويُسهّم فيلق الخير، عن طريق فهم الدور الاجتماعي لكل مواطن، في تدريب الفتيات والفتيان والرجال والنساء المسؤولين عن حقوقهم وواجباتهم والمدركين لها، ويتيح لهم الفرصة والظروف كي يتمكنوا من تطوير أنفسهم بطريقة شاملة. ويتجلى محور المنظمة الاستراتيجي للترويج لمجتمع قائم على التضامن وحب الغير والمسكونية في الطابع الابتكاري لمنجزاته في ميدان التعليم الرسمي وغير الرسمي. ويتبع فيلق الخير دائماً سياسته التعليمية الخاصة به، والتي تتألف من تعليم المودة (للأطفال حتى سن العاشرة) وتعليم المواطن المسكوني (من سن الحادية عشرة)، وذلك سواء في شبكة التدريس التابعة له، أو في برامج ومشاريع المساعدة الاجتماعية التي يضطلع بها (التي توضع في البرازيل وفي قواعده المستقلة ذاتياً في الأرجنتين وأوروغواي وباراغواي والبرتغال وبوليفيا والولايات المتحدة الأمريكية)، أو في الإذاعات متعددة الوسائط ذات المحتوى التعليمي التي تُبث على كل من الشبكات الوطنية والإنترنت. وتعمل هذه الفلسفة في التدريس على التوفيق بين المشاعر – أي مكونات القلب – وتطوير المدركات، أي الفكر. وتشمل هذه الفلسفة، بمنهجيتها الخاصة بها، مجموعة من الاستراتيجيات الفاعلة والقابلة للتكرار لبناء الوعي والتعلم.

وقد وضع بيفا نتو الفلسفة التعليمية للمنظمة، وهو يرى أن التعليم يشكل نقطة محورية في الكفاح ضد ثقافة الخوف واللامبالاة والعنف، وهو قادر على كسر حلقات العدوان ضد المرأة التي ترسّخت على مدى أجيال. وبناء على ذلك، تتغلغل القيم الأخلاقية والمعنوية والعالمية، القائمة على أساس الأعمال الخيرية والتضامن، في الأساليب الاجتماعية التي يستخدمها فيلق الخير. وقد شرح ذلك رئيسه قائلاً "لا يمكن أن تمنع الإحصاءات وحدها، إذا خلت من مشاعر أسمى في تحليلها واستخدامها، ارتكاب أنشطة فساد مأكرة وما يرتبط بها. ومن شأن القيام بأعمال خيرية [في التعليم] إعادة تثقيف مخلوقات. ويجب على البشر احترام البشر! ولا يتحقق هذا بمجرد خطط ومراسيم".

## المخدرات والعنف ضد المرأة

من العوامل التي تثير قلقاً متزايداً لدى سكان البرازيل زيادة استهلاك الكراك، الذي يعتبره الأخصائيون وباء، بين النساء بصورة رئيسية. وتدرّك السلطات البرازيلية انتشار إدمان المخدرات بسرعة وتقدر أن عدد من يعانون منه قد وصل بالفعل إلى ٣،٢ ملايين شخص تقريباً. وبالإضافة إلى عواقبه الوخيمة على الجهاز العضوي، هناك جوانب أخرى تثير القلق. وعندما تواجه العديد من النساء اللاتي يتعاطين المخدرات هذا الواقع، يتعرضن للاستغلال الجنسي والعنف، مما يزيد عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض التي تنقل عن طريق الاتصال الجنسي. وتصبح معظمهن أمهات في ظل هذه الظروف ويفقدن حضانه أطفالهن الذين يجيئون نتيجة علاقات غير مرغوب فيها. وتكشف البحوث النقاب أيضاً عن أنه قد ثبت أن علاج الاتكال على المواد الكيميائية لدى النساء أصعب من علاج الرجال.

ومن الحلول التي اقترحتها أخصائيون اعتماد مجموعات علاج محددة للنساء وإدماج الأسرة في هذه العملية. ويشترك فيلق الخير في إجراءات وقائية ويشن منذ عقود حملة "لا تتعاطى المخدرات. فالحياة أفضل!"، التي تتألف من الترويج لأنشطة تعليمية وحلقات عمل في المدارس وفي العديد من منظمات المجتمع المدني الأخرى، بالإضافة إلى عرض هذا المحتوى كموضوع شامل لعدة قطاعات في البرامج والمشاريع الاجتماعية - التعليمية التي تضطلع بها المنظمة. ومن العلامات الفارقة في تاريخ هذه الأعمال إقامة مناسبة كبرى، منذ عشرين عاماً، بشأن هذا الموضوع في ساو باولو، البرازيل. وتفيد البيانات الرسمية بأن ١٥٠.٠٠٠ شخص قد حضروا هذه المناسبة، التي دعمها فنانون ووسائط الإعلام دعماً شديداً أيضاً.

ويشارك فيلق الخير أيضاً في الإجراءات الموجهة من أجل جنس الأنثى في وحداته التعليمية ومراكز المساعدة الاجتماعية في المجتمعات المحلية التابعة له، ويُسلط الضوء فيها على جماعات التعلم وتبادل الآراء التي يوجهها مهنيون محترفون متخصصون في الإدماج الاجتماعي الثقافي وتعزيز العلاقات الودية الاجتماعية بين الفتيات والنساء والنساء من كبار السن. وتُعقد حلقات عمل وتُجرى محادثات تعليمية، بدعم من فريق تقني يتألف من أخصائي اجتماعي وطبيب نفسي وأخصائيين تربويين وتربويين اجتماعيين، بالتعاون مع شركاء المنظمة ومتطوعين. وتقدم هذه الأنشطة توجيهات بشأن كيفية تحسين دخل الأسرة، وإيضاحات لحقوق المرأة، ومفاهيم المواطنة وثقافة السلام. ويساعد كل هذا على منع العنف الأسري وتعزيز الوثام العائلي. وبالإضافة إلى ذلك، تشجع جماعات تبادل الآراء أيضاً تبادل

الخبرات لحل مسائل حرجة تتعلق بالمجتمعات المحلية التي تُقدم المساعدة لها والتي غالباً ما تتسم بارتفاع مؤشرات الضعف الاجتماعي. ومن بين النقاط الرئيسية التي أُبرزت تنظيم الأسرة والوقاية من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي.

### الإجراءات التي تُتخذ في مرحلة الطفولة المبكرة

من المبادرات الاجتماعية الهامة الأخرى التي قدمتها المنظمة برنامج المواطن الطفل، الذي يساعد الحوامل اللاتي يجدن أنفسهن في وضع ضعيف اجتماعياً. ومنذ مرحلة ما قبل الولادة، تؤدي الأعمال التي يضطلع بها في هذا البرنامج إلى زيادة وعي المرأة الحامل ورفيقها فيما يتعلق بتعزيز الرابطة بين الأم والطفل. وهو يقدم الرصد في جميع مراحل الحمل والتغذية التكميلية وإسداء المشورة بشأن الصحة والرضاعة الطبيعية والعلاج بالموسيقى والتمريض والرعاية الصحية الشخصية. ويتلقى الطفل المساعدة منذ تكونه في الرحم حتى يبلغ عمره سنة واحدة، وهي فترة تعتبر أساسية لصحته. وفي المدن التي توجد فيها مدارس للتعليم الابتدائي تابعة لفيلق الخير، تفيد هذه الأعمال الأطفال من بعد بلوغهم سن أربعة أشهر. وتساعد هذه الإجراءات على تعزيز استقلال الإناث وتماسك الأسرة، فضلاً عن الحد من مخاطر العنف ضد الأطفال بدرجة كبيرة.

وقد عزز فيلق الخير بناء على ذلك صفوفه للمساعدة في تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية، خاصة ما يتعلق منها بتمكين المرأة، ووضع حد للتمييز والعنف ضدها. وفي هذا الصدد، يذكر بايفا نتو ما يلي: "يتسم دور المرأة بأهمية بالغة لدرجة أنه حتى بالرغم من جميع العقبات التي تفرضها ثقافة الذكور الشوفينية، لا يمكن لأي منظمة تريد البقاء - سواء كانت دينية أو سياسية أو فلسفية أو علمية أو تجارية أو أسرة - أن تستبعد دعمها. والآن، عندما نعمت المرأة بالنفحة الإلهية، أصبحت هي روح كل شيء. فهي روح الإنسانية ومنبع الخير وأساس الحضارات والذود عن وجود البشر".